

بحار الأنوار

[114] قال: وإِلهما أحب إلي من أمركم هذا إلا أن أقيم حقا أو أدفع باطلا. قلت: إن الحاج اجتمعوا لسمعوا من كلامك فتأذن لي أن أتكلم فإن كان حسنا كان منك وإن كان غير ذلك كان مني ؟ قال: لا أنا أتكلم ثم وضع يده على صدره وكان شثن الكفين فألمني ثم قام فأخذت بثوبه وقلت: نشدتك إله والرحم. قال: لا تنشدني ثم خرج فاجتمعوا عليه فحمد إله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن إله بعث محمدا صلى إله عليه وآله وليس في العرب أحد يقرأ كتابا ولا يدعي نبوة فساق الناس إلى منجاتهم أم وإله ما زلت في ساقتها ما غيرت ولا بدلت ولا خنت حتى تولت بحذافيرها. ما لي ولقريش أم وإله لقد قاتلتهم كافرين ولاقاتلنهم مفتونين وإن مسيري هذا عن عهد إلي فيه. أم وإله لا بقرن الباطل حتى يخرج الحق من خاصرته ما تنقم منا قريش إلا أن إله اختارنا عليهم فأدخلناهم في حيزنا [في خيرنا " خ "] وأنشد: أدمت لعمري شربك المحض خالصا * وأكلك بالزبد المقشرة التمرا ونحن وهبناك العلاء ولم تكن * عليا ووطننا حولك الجرد والسمرا 91 - [شا] ولما نزل [عليه السلام] بذيقار أخذ البيعة على من حضره ثم تكلم فأكثر من الحمد إله والثناء عليه والصلاة على رسول إله (صلى إله عليه وآله) ثم قال: قد جرت أمور صبرنا عليها وفي أعيننا القذى تسليما لامر إله فيما امتحننا به رجاء الثواب على ذلك وكان الصبر عليها أمثل من أن يتفرق المسلمون ويسفك دماؤهم.

91 - رواه الشيخ المفيد رحمه إله في الفصل:

(21) مما اختار من كلم أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه الارشاد، ص 133، ط النجف.